

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 2412 @

وذكر ابن زولاق في مسير الأخشيذ إلى قنسرين والتقاءه مع سيف الدولة واستظهار سيف الدولة على الأخشيذ وان الأخشيذ عاد واستظهر على سيف الدولة وأن الأمير سيف الدولة عسكر مواجهها للأخشيذ فأختار الأخشيذ المسالمة وراسله بالحسن بن طاهر على مال يحمله اليه وأن يكون لسيف الدولة من خرشنة فسر سيف الدولة بذلك وعقد النكاح ونثر سيف الدولة في مضربه على الحاضرين ثلاثين ألف دينار ونثر خارج المضرب أربعمئة ألف درهم وحمل إلى الحسن بن طاهر مالا كثيرا وخلعا وحملانا .

قلت والحسن بن طاهر هذا هو والد طاهر بن الحسن الذي مدحه المتنبي بقوله .
(أعيذوا صباحي فهو عند الكواعب %) وسنذكره في حرف الطاء إن شاء الله تعالى .
ولما زرت الخليل صلى الله عليه وسلم في سنة سبع وثلاثين وستمئة مضيت من زيارته إلى مشهد اليقين فزرت ورأيت في مغارة عند باب المشهد قبرا يزوره الناس مكتوب عنده على لوح من الرخام نقشا هذا قبر فاطمة بنت الحسن بن طاهر ابن يحيى بن الحسن وعلى لوح آخر من الرخام لذلك القبر مكتوب نقشا في الحجر .

- (أسكنت من كان في الأحشا مسكنه % بالرغم مني بين التراب والحجر) .
- (يا قبر فاطمة بنت ابن فاطمة % بنت الأئمة بنت الأنجم الزهر) .
- (يا قبر بنت الزكي الطاهر % الحسن بن طاهر من نماء أطهر البشر) .
- (يا قبركم فيك من دين ومن ورع % ومن حياء ومن صون ومن خفر)